رابط المادة على منصة باحث

شرح دليل الطالب | مكتمل

#شرح_دليل_الطالب| الشيخ: أحمد الصقعوب| كتاب الجهاد | الدرس)٧٠١( )فصل فيما ينتقض به عهد الذمي(

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصكعوب حفظه الله يقدم ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك والله غفور رحيم الله اليك فصل ومن ابى من اهل الذمة بدل الجزية او ابى الصغار نعم المؤلف عقد هذا الفصل - 00:00:03

لبيان الاشياء التي اذا حصل واحد منها من احد من اهل الذمة انتقض عهده واصبح ليس من اهل الذمة. ويكون السلطان لا عامة الناس. السلطان مخير فيه كما يخير له ان يسترقه. او يقتله او يأخذ منه الفدا. او يقتل - 00:00:47

نعم الاول من ابى من اهل الذمة الذين تظرب عليهم الجزية ان يدفع الجزية وقال لا ادفع شيئا من الجزية انتقظ اصبح ليس من اهل الذمة وانما عليه اصبح من اهل الحرب. كما قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم - 00:01:17

صاغرون او ابا الصغار والصغار اختلف العلماء في المراد به هذا يختلف حسب ما يضربه فاذا ضرب السلطان عليهم صغارا كان يلزمهم بالغيار. او يلزمهم بالتزام احكام معينة اذلالا لهم وصغارا فابى الصغار وهل ندفع الجزية ولا يكون علي صغارا ينتقض عهده نعم او - 00:01:47

يعني من العبارات التي نقلت قول القاضي ابو يعلى رحمه الله عن الكفار الذين او عن اهل عن اليهود والنصارى الذين في زمانه. تعرف بلاد الاسلام مرت بها مراحل. مرت بها مراحل عز - 00:02:17

مراحل ضعف وكانت الاحكام تتفاوت. وفي كل وقت يحصل احكام خاصة احيانا. على حسب ما الحالة التي حصلت؟ ففي زمن من الازمان استقوى اهل الذمة واصبح بعضهم يتولى مراتب عالية في الدولة. فقال القاضي ابو يعلى وهو من كبار ائمة الحنابلة يقول عن عن اولئك الذين في زمانه ان هؤلاء - 00:02:37

النصارى الذين يتولون اعمال السلطان ويظهر منهم الظلم والاستعلاء على المسلمين واخذ الظرائب يعني من من المسلمين انه لا ذمة لهم. ودماؤهم مباحة يعني للسلطان. لماذا؟ قال لان الله وصفهم باعطاء - 00:03:07

الجزية على وجه الذلة والصغار. وهؤلاء انعكس الوضع. لكن حينما يقال انتقض عهدهم لا يجوز لاحاد المسلمين ان يتعدوا عليهم فهذه من الاحكام العامة التي ترد الى السلطان او الى الامير والا ولذلك تجد - 00:03:27

سيأتي معنا ان شاء الله في احكام الجنايات واحكام الحدود ان حد الردة وحد الزنا وحد الخمر وحد السرقة لا يطبقها احد الناس. ما يأتي رجل من احاد الناس الى زان ويقول اقيم عليه حد - 00:03:47

لا يجوز لك ذلك هذه يقيمها السلطان او من ينيبه ومن تعدى على السلطان افتات عليه. وهذه احكام عامة. للسلطان ان يعزروا الضرب في العقوبة بنحو من ذلك مما يراه مصلحة ورادحة - 00:04:07

اذا زنا الذمي بمسلمة انتقض عهده وسواء استكرهها او طاوعته كما آآ ضرب عمر ذلك وقال عمر رضي الله عنه رفع اليه رجل من اهل الذمة استكره مسلمة على الزنا فقال ما على هذا صالحناه - 00:04:27

فامر به فصلب في بيت المقدس. نعم. لو تزوج الدمي مسلمة انتقض عهده وخير فيه السلطان كما يخير بين الكافر المحارب لماذا؟ لانه لم يلتزم احكام الاسلام وتقدم معنا انه يجب عليه ان يلتزم اربع احكام ومنها احكام الاسلام احكام الملة والله جل وعلا قال - 00:04:47

ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنوا ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم نعم. او قطع الطريق. نعم اذا قطع الذمي الطريق على المسلمين او تجسس على المسلمين او اعان الكفار على المسلمين او اه - 00:05:17

اه تعرض للمسلمين بالسب او غيره انتقض عهده. نعم اذا سبت ذمي الله او سب الرسول صلى الله عليه وسلم او سب الدين انتقض عهده. وقد ذكر ابن القيم رحمه الله اربعة عشر دليلا. من القرآن وادلة كثيرة من السنة على ذلك. نعم. يقول الله تعالى وان نكثوا ايمانهم - 00:05:47

من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر. انه لا اه فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون او تعدى على مسلم بقتل او فتنة عن دينه انتقض عهده فتنة او فتنة - 00:06:17

او فتنه عن دينه انتقض عهده. نعم. لو ان الذمي تعدى على مسلم بقتل انتقض عهده. ولو انه فتن مسلما عن دينه بان دعا مسلما الى اليهودية او النصرانية او شككه في الاسلام او كتب شيئا فيه تشكيك بالاسلام ونحوا من ذلك انتقض عهده وقد نص الامام - 00:06:37

احمد على ذلك ونقله عنه شيخ الاسلام وابن القيم اذا انتقض عهد الذمي خير الامام فيه كما يخير في الاسير. بين ان يقتله. او استرقه او يأخذ منه الفدا او يطلق سراحه للامام ان يفعل ما يشاء حسب المصلحة للمسلمين لا - 00:07:07

انه يفعل ما يهوى. نظر السلطان نظر مصلحة في هذا البلد ولا ينتقم ما له خير يصبح الذمي اذا انتقض عهده يصبح ما له في لبيت مال المسلمين آآ تصرف مصالح الفهم - 00:07:37

مصارف الفي وتقدم معنا بيان مصارف وانا تصرف في مصالح المسلمين العامة نعم نعم اذا انتقض عهد الكافر. ما حكم اولاده؟ ونساؤه؟ مثلا اذا كان اناس من اهل الذمة يدفعون الجزيرة وعندهم عوائل فسب احد منهم الله او رسوله - 00:07:57

صلى الله عليه وسلم. فحكم السلطان بان ذمته انتقضت. هل يأخذ اولاده نفس الحكم؟ يقال الكافر اذا انتقض عهده لا يخلو من حالتين. الحالة الاولى ان يكون الانتقاض للعهد من شخص واحد معين. فاذا انتفض عهد - 00:08:27

عهد الشخص لم يسري الانتقاض الى بقية الاشخاص. فلا ينتقض عهد نسائه ولا اولاده انما يبقون اهل ذمة لا يتعدى عليهم. ويشهد لذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأخذ اهل - 00:08:47

كعب بن الاشرف. الثاني ان يكون النقض من بلد كامل. او ان ينقض العهد ذلك البلد كأن يكون بين المسلمين وبين اهل بلد معاهدة. ثم يأتي اشراف ذلك البلد اسياده فينقضون المعاهدة. فيسري النقض الى كل اهل ذلك البلد. ويصبحون في حكمهم - 00:09:07

كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع قريش وكما فعل مع بني قريظة فان بني قريظة لما نقظ اسيادهم وكبر وهم العهد النبي صلى الله عليه وسلم عامل النساء والاولاد كما يعامل اهل الحق. نعم - 00:09:37

احسن الله اذا انتقض عهد الكافر عهد الذمي. ثم قبل ان يقتله السلطان اسلم. هنا يحقن دمه لقوله عليه الصلاة والسلام قال قال عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال - 00:09:57

قال لا اله الا الله حرم ماله ودمه الا بحقها وحسابه على الله. فلو انه قبل ان يقام عليه الحد قال لا اله الا الله عصم ما دامه وماله لكن عصم دمه لكن للسلطان ان يسترقه للسلطان ان يسترقه لانه اصبح مثل - 00:10:27

الرقيق مثل الاسير لو ان الاسير بعد ان جعل حكم السلطان بانه يوزع الاسرى على المسلمين ويكونوا ارقاء اسلم بعضهم. يصبحون مسلمين لكنهم مسلمون وهم الارثان. قالوا لو كان سب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان انتقاض عهدي الذمي بسبب سبه الله جل وعلا - 00:10:47

دعوا رسوله صلى الله عليه وسلم ثم تاب بعد ذلك هل تقبل توبة ام لا؟ قولان لاهل العلم. والمذهب انه تقبل توبته قالوا حتى ولو سب الله او رسوله ثم تاب تقبل توبته. تقبل توبته بمعنى لا يقام عليه - 00:11:17

حد القتل ويحقن دمه اذا اسلم اذا اسلم دخل في الاسلام انتقض عهده يعني المقصود هنا لو انه كان ذميا فسب الرسول صلى الله

عليه وسلم. ثم قبل ان يقتل تاب - 00:11:37
واسلم قالوا يحقن دمه. ينتقض عهده لكن يحقن دمه. والدليل قالوا قول الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. وقوله تعالى حتى يقولوا لا اله الا الله. فاذا قالوها فمن قالها - 00:11:57
ماله ودمه الا بحقها وحسابه على الله. وفي صحيح مسلم ان عمرو ابن العاص كان يسب النبي يسب النبي صلى الله عليه وسلم كان يقاتل النبي صلى الله عليه وسلم فلما اسلم قال عليه الصلاة والسلام اما علمت يا عمر ان الاسلام يهدم ما كان قبله - 00:12:17
وخالف في هذه المسألة بعض اهل العلم ومنهم شيخ الاسلام وله رسالة طويلة في هذا الباب. وبهذا نكون انتهينا من الكلام على احكام اهل الذمة اه الكلام على احكام الجهاد وما يلحق به. ونقف على هذا - 00:12:37
نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الفقه في الدين والبصيرة فيما انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم انه هناك عدة - 00:12:57